شعبنا يريد اثارة قضية فلسطين امام مجلس الامن للامم المتحدة

الاحد : ٢٦ ايار سنة ١٩٤٦ و ٢٣ جمادى الثاني سنة ١٣٦٥ السنة الثالثة العدد ٢

الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

اميل توما

الادارة يافا ص . ب ٤٦٤ ثمن العدد { ٢٠ } ملا

عصبة التحرر الوطني والمنظمات الشعبية تصر على سياسة عرض قضية البلاد على مجلس الامن

الشعوب العربية باحزابها ومنظماتها تؤيد شعبنا في سياسته الصادقة - تصريح السيد جمال يلاقي اعتراضا قويا

اثار تصريح السيد جمال الحسيني في دمشق وقوله. «ان عرض قضية فلسطين على مجلس الامن ليس من رأيي واني لاعلم يقينا ان ليس في عرض هذه القضية على احدى الهيئتين اية فائده للعرب»... موجة اعتراض شديدة وذلك لقناعة الجماهير الشعبية بضرورة فك الطوق الرجعي عن قضية البلاد واهمية اخراج الاستعمار واحباط دسائسه في مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة .

ومن المؤسف ان يدلي السيد جمال بتصريحه هذا ، في وقت تنادي اكثرية الاحزاب والمنظمات والهيئات الشعبية بسياسة عرض قضية فلسطين على مجلس الأمن .

وقد وصلت الى جريدتنا برقيات عديدة من احزاب ومنظمات شعبية كثيرة جميعها تدعو الى اللجوء الى مجلس الامن حالا وسريعاً

كذلك اختلف اعضاء «اللجنة العربية العليا !» الحالية التي لاتمثل الاحزاب والمنظمات الشعبية فيما بينهم في هذا الموضوع لان اكثرية البلاد تطالب باحباط مساعي الاستعمار ومناوراته في مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة.

ان هذا الوضع يحتم على البلاد والحكومات العربية ان ترجع الى رأي الشعب وان تقبل باستفتائه ورأيه حتى لاتتكرر المأساة التي نتجت عن رفض القيادة التقليدية فكرة عدم التعاون مع لجنة التحقيق الانجلو - اميركية ورفض القيادة اياها قبول راى الاحزاب والمنظمات الشعبية المسؤوله في البلاد .

وليست هذه السياسة التي تدعو اليها القيادة الشعبية في فلسطين بالسياسة المستقلة ... فلقد ايدت هذه السياسة الجريئة جميع الاحزاب الوطنية في العراق وسوريا ولبنان ومصر حتى لم يعد هنالك مجال يدعو الى الشك في ان جميع الشعوب العربية تصر على سياسة عرض قضية فلسطين امام مجلس الامن

لذلك اصبح لزاما على الحكومات العربية ان ترضخ الى رغبة وارادة الشعب العربي في فلسطين وارادة الشعوب الشقيقة فتعرض القضية على مجلس الامن حالا بعد ان ظهر ان الشعب لايرى سياسة ايجابية غير هذه السياسة .

موقف عصبة التحرر الوطني

ولقد جاءنا القرار الآتي من اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني :

« تعود اللجنة المركزية فتؤكد سياستها الصحيحة في ضرورة عرض قضية فلسطين امام مجلس الامن لان في هذا العرض فائدة كبرى للبلاد . فهذه هي الطريق الوحيد لانقاذ بلادنا .

كذلك جاءتنا برقيات وصور قرارات من روابط المثقفين العرب وجمعيات العمال في حيفا والقدس ويافا وبيت جالا وغزة الخ . . . وجميعها تقول .

«عرض قضيتنا على مجلس الامن ضرورة وطنيه .»

« عدم عرض قضيتنا على مجلس الامن مهادنة للاستعمار ومماطلة في تحقيق آمالنا

«يجب اخراج قضيتنا الى الحقل الدولي

اننا نريد ان تعرض قضيتنا على مجلس الامن وارادتنا من ارادة الشعب فليس من المصلحة الوطنية في شيء ان تقف اية هيئة امام ارادة الشعب .

هذا ما على الحكومات العربية ان تذكره وتفهمه .

تحية

تلقينا من السيد نظام حسين الحسن بالبيرة الكلمة الاتية : تهاني الحارة لمناسبة دخول جريدتكم عامها الثالث راجيا ان تظل سائرة قدما والى الامام وان يقيكم المولى ركنا لاعلاء كلمة الحق والحرية

في سبيل هيئة وطنيه عليا

«لن تسير البلاد على سياسه صادقه ما لم تقم هيئه شعبيه عليا»

يذيع اعضاء « اللجنة العربية العليا » بيانات متناقضه وتصريحات متعارضة بالرغم من وحدة النضال القومي ووحدة القضية الوطنية ووجود سياسة صحيحة واحدة لجماهير شعبنا .

ويذيع القادة التقليديون بيانات سياسية تدعي تعبيرا شعبياً دون الرجوع الى الشعب او اللجوء الى منظماته وهيئاته الشعبية .

ولن نرجع الى الوراء لنثبت ما نقول فلقد برز الاختلاف بين القادة والشعب منذ ان عادت المنظمات الوطنية العديدة الى نشاطها ومنذ ان بدأت الاحداث تتتابع

فحين شعرنا بضرورة الوحدة الوطنية وقررنا خطوطها الصحيحة ، وحين طالبنا بعدم التعاون مع لجنة التحقيق ، وحين قررنا ان لا طريق غير الطريق الى مجلس الامن ، رأينا القيادة ترفض اقامة لجنة وطنية شعبية وترفض رأينا في لجنة التحقيق وترفض فوق هذا وبعد ان فشلت جميع خططها ان تلجأ الى مجلس الامن .

هذا هو الوضع الراهن في حركتنا الوطنية — لجنة عليا لا تمثل اتجاهات الشعب وقواه المنظمة ، اراء متفاوضة في اللجنة وسياسات وبيانات لا تسير على هدى تقديرات الشعب وارائه الناضجة

وفوق هذا وذاك فنحن نواجه لجنة عليا لا تريد ان تقود الشعب في الطريق القويم . . بل تكتفي باعلان المواثيق وارجاع الامور الى الجامعة العربية

اننا نعود الى تأكيد ما قلناه في السابق : لن نسير على سياسة واقية صحيحة ما لم نرجع الى الشعب لينتخب قيادته وليضع سياسته

اننا نرفض الاعتراف « باللجنة العربية العليا ! » في وضعها الراهن لاننا لا نعترف انها تستطيع ان تعبر عن ارادة الشعب . اننا نرفض سياستها التي تتأثر بسياسة الجامعة العربية . لاننا لا نعتقد ان هذه السياسة هي تعبير عن سياسة الشعب في الاونة الحاضرة .

اننا لا نعترف بهذه اللجنة ! لانها لا تعترف بحق شعبنا في اثارة قضية فلسطين امام مجلس الامن — ملجأنا الاخير .

والان يواجه شعبنا مؤامرة اخرى مؤامرة اميركية جديدة فلقد تقدم القنصل العام الى الهيئات المحلية العربية والصهيونية يستفتيها ويأخذ رأيها في التقرير لتقرر الحكومة الاميركية قرارها .

وعلى شعبنا ان يذكر ان هذه المؤامرة قد مهد لها تعاون القادة التقليديين مع لجنة التحقيق الانجلو - اميركية وان لاخروج لنا من هذا المأزق ما لم نثر قضيتنا امام مجلس الامن فنفك القيد الاستعماري ونضع مصيرنا مع مصير جميع الشعوب المحبة للحرية .

ان على شعبنا مسؤولية فضح هذه السياسة الإستعمارية وعلى الشعوب العربية واجب تأييد شعبنا في التخلص من نفوذ الحكومات العربية المترددة

رئيس مؤتمر الشباب يدلي بحديث خاص لمندوب (الاتحاد)

عن تصريح السيد جمال الحسيني وخطوة الاحزاب العراقية وموقف حزبه من مجلس الامن

ارسلت جريدتنا مندوبا خاصا كي يقابل الحاج يعقوب بك الغصين ليستطلع رأيه في الامور التالية

١ - ما رأيكم في تصريح السيد جمال الحسيني الذي ادلى به في دمشق فيما يتعلق بعرض قضية فلسطين على مجلس الامن الدولي

٢ - ما رأيكم في موقف لجنة الاحزاب العراقية للدفاع عن فلسطين بطلبهم من وزير روسيا المفوض في بغداد بان تساعد حكومته العرب عند عرض قضية فلسطين على مجلس الامن

٣ - ما رأيكم في عرض قضيتنا على مجلس الامن

فاجاب حضرته على الاسئلة بما يلي :

حين صرح السيد جمال بان من رأيه عدم عرض قضية فلسطين على مجلس الامن اشار الى ان هذا هو رأيه الخاص . واني احترم حرية الرأي كل الاحترام واعتقد اننا في حاجة ماسة الى ان يفسح المجال لهذه الحرية خصوصا اذا كان لها اكبر تأثير على شؤوننا العامة واشد اتصال بمصيرنا ومستقبلنا . ولذلك فانا من هذه الناحية احترم رأي الاستاذ جمال الذي لا شك بانه ادلى به بعد درس وتفكير . فرجل في مقامه لا يدلي بالاراء جزافا ولا يلقي الكلام على عواهنه ولكنني تمنيت من ناحية اخرى لو ان الاستاذ جمال تريث في اعطاء هذا الرأي الى ما بعد اجتماع ملوك العرب وامرائهم ورؤسائهم والى ما بعد اجتماع الجامعة العربية في دورتها الاستثنائية او على الاقل الى ما بعد اجتماع اللجنة العليا لدرس هذا الموضوع . وذلك لكي لا تسبق الحوادث [illegible] اتجاه الامر الواقع لاسيما في مثل هذه المواقف الهامة في حياتنا واتجاهاتنا . ولست ارى بالنسبة للمقام الذي يشغله السيد جمال في الوقت الحاضر ان يكون له رأيان رأي خاص ورأي عام فهو حين يتكلم يزن المراقبون كلامه بالنسبة لمكانته المرموقة ومركزه الوطني كما ان لارائه قيمتها في التوجيه العام

ثانيا : قرأت في بعض الصحف نبأ لشركة رويتر من بغداد ان الاحزاب السياسية الخمسة في العراق طلبت من الوزير الروسي في بغداد ان يسعى لدى حكومته كي تقوم بمساعدة العرب لتقديم قضية فلسطين امام مجلس الامن الدولي ولا شك ان اخواننا ان طلبوا هذا فانما يطلبونه عن رغبة صادقة في مساعدة فلسطين وخدمة قضيتها . ومساعدة فلسطين تكون بشتى الوسائل وخدمتها لا تنحصر في نطاق معين ولذلك فان في طلب اخواننا في العراق خدمة لفلسطين وقضيتها واخواننا في العراق الشقيق انما يشعرون بشعورنا ولا يمكن الا ان يفعلوا كل ما يرونه مناسبا لخدمة قضيتنا التي هي قضيتهم

ثالثا : ارى ان عرض قضية فلسطين على مجلس الامن موضوع خطر وهام وهو موضع دراسة دقيقة من قبل مكتب مؤتمر الشباب الان كما هو موضع الدرس والاهتمام لدى كثير من الهيئات الوطنية والعاملين في الحقل الوطني فدراسته ولا شك تتطلب الاحاطة بجميع نواحيه القانونية والدولية وغير ذلك والى ان تتم هذه الدراسة في وقت قريب لا يمكن الادلاء برأي قاطع في هذا الموضوع وان كنت موقنا بان قضيتنا التي عرضت على لجنة كلجنة التحقيق الاخيرة لا يجب ان نتردد في عرضها على اي هيئة اذا اعتقدنا ان في ذلك الخير .

السيد جمال الحسيني يشكر يهود العراق

ابرق السيد جمال الحسيني الى السيد يوسف هارون زلخه رئيس عصبة مكافحة الصهيونية في العراق يشكره على موقفه وتأييده لقضية فلسطين فرد السيد يوسف هارون زلخه على برقية السيد جمال الحسيني بالبرقية التالية

عميد اللجنة العربية العليا في فلسطين السيد جمال الحسيني .

قررت عصبتنا اعتبار يوم الجمعه ١٠ مايس يوم اضراب عام استنكاراً لقرارات لجنة التحقيق واقامة اجتماع عام يومي تتلى فيه آخر تطورات القضية وطالبت المسؤولين بالسماح لها باكتتاب عام في سبيل فلسطين يرسل جميعه الى لجنتكم العليا

يوسف هارون زلخه — رئيس عصبة مكافحة الصهيونية

شركة تكرير البترول ... عبودية جديدة

« اننا نلح في طرد جميع العناصر ذات العقليات النازية من هذه البلاد الطيبة . »

نشرت المهاز الغراء خبراً مثيراً عن اصطلاحات بذيئة يستعملها بعض المسؤولين في شركة تكرير البترول عند التحدث عن العمال .

ليس ما نسمع شيئاً جديدا . . فلقد خبر عمالنا المعاملات السيئة وتحملوا انواع الاهانات الوضيعة التي ارجعتنا الى عهود الرق والعبودية التي ازالتها قوى الشعوب مرة اخرى بعد ظهور النازية والفاشية .

وقد اتصفت شركات البترول بهذه الفظاعة منذ عهودها الاولى في هذه البلاد فرجالها استعماريون وموظفوها رجعيون يعتقدون بسموهم وعليائهم ويحتقرون غيرهم من الشعوب المستعبدة . ومن المؤسف حقا ان تسكت جمعية العمال العربية الفلسطينية عن هذه الاهانة التي وجهت الى عمالها المنظمين وان يسعى احد قادتها لايقاف الحملة العنيفة التي قامت على شركة التكرير بعد نشر الوثيقة « التاريخية » التي تظهر عقلية هؤلاء الموظفين الاجانب .

اننا ننتظر من العمال ردا قاسيا على هذه الاهانة التي وجهتها الشركة لهم وننتظر ان تغير الشركة سياستها مع العمال لا قولا بل وعملا ايضاً .

ان هذه الشركات الاستغلالية التي تسلب الشعب دون ان تعوض ابناءه الكادحين وتسخر البلاد دون ان تساعد في نموها وتطورها لهي ابرز مثال على الروح النازية التي تسيطر في هذه الادارة .

مثل هذه الشركات علينا ان نقاومه لا غيرها . نريد ان نطهر بلادنا من هذه العقليات الاستبدادية التي تعيش هي وشركاتها عالة علينا ودون ان تنفعنا ونريد ان تنتبه الحكومة اليها فقد تسبب اضطرابا في نفوس ابناء هذه البلاد .

واننا نعود ونطالب جمعية العمال بحيفا وجمعيات العمال في جميع انحاء فلسطين ان لا يدعوا هذه الحادثة تمر دون ان يستفيدوا منها ويجعلوها مثلا على قوة الحركة النقابية وعدائها لجميع العناصر النازية .

لن يدع العمال هذه الحادثة تمر مرا عابرا . . فلسوف يتذكرونها ويتذكرون من وقف بجانب الشركة وموظفيها الاستعماريين .

اتحاد الطلاب العرب يعقد اجتماعا شعبياً كبيراً

الجماهير الانكليزية مع عمال وطلاب تنتصر لحرية فلسطين العربية

الطالب اكرم حميد يتحدث عن نضال الشعوب العربية في سبيل حريتها

لمراسل الاتحاد الخاص في بريطانيا — عن ليدز —

عقدت اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة العرب اجتماعا شعبيا كبيرا حضرته المئات من جماهير الشعب الانكليزي . . ولاول مرة في تاريخ ليدز الحديث والمدن المجاورة الاخرى الصناعية الكبيرة مانجستر شيفلد ، برادفورد ، هادرشيفلد - يقيم الشباب العرب الاحرار اجتماعا شعبيا كبيرا يعرضون قضيتهم الوطنية العادلة على الجماهير الانكليزية .

الجماهير الانكليزية بمختلف طبقاتها تحضر الاجتماع : العمال والاطباء والمحامون يأتون خصيصا من المدن المجاورة لحضور هذا الاجتماع التاريخي . تهافت الناس ليسمعوا لاول مرة الشباب العربي المناضل يعرض عليهم قضيته الوطنية العادلة وكفاح الشعوب العربية في سبيل حياتها وسعادتها وتقدمها . . وكان ان كلفت اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة العرب بليدز السيد اكرم حميد بالقاء محاضرة وافية مطولة يبين فيها للشعب الانكليزي قضيتنا الوطنية ووجهها الشعبي الصحيح والنضال لكسبها والقاء نور على قضية فلسطين وبحثها بحثاً علميا صحيحا .

وما ان ازفت ساعة المحاضرة وكانت حوالي الثامنة والنصف مساء في اكبر قاعات المدينة حتى غصت القاعة وامتلأت جوانبها بمختلف الناس : شيباً وشبابا .

وقد افتتح السيد اكرم حميد خطابه بتحية الحاضرين والامال التي يعلقها شعبنا العربي على نضالهم لكسب الدمقراطية والاشتراكية ببريطانيا ضد القوى السوداء ، وحيا الابطال الذين خروا صرعى الجهاد في وادي النيل من عمال وطلاب لا دفاعا عن حرية شعوبنا فحسب بل لكسب الدمقراطية والاشتراكية هنا ايضا . .

وبعد ان تكلم المحاضر عن المراحل التاريخية التي مرت بها قضيتنا في جميع بلاد العرب خلال المئة سنة الاخيرة تكلم طويلا عن القوى الشعبية النامية المتصاعدة الجديدة التي تستلم وتقود نضال شعوبنا لتحقيق امانيها : السيادة التامة والتحرر الكامل

وانتقل السيد حميد بعدئذ الى العقدة الفلسطينية فبين للجماهير ان قضية فلسطين هي قضية الاستقلال والتحرر من الاستعمار البريطاني .

ثم تكلم عن الصهيونية والوطن القومي اليهودي ، هذا الوطن الذي يعد بحق دعاته من دعائم الاستعمار البريطاني في شرقنا العربي وسنداً له

وقد بين كيف ان الصهيونية والوطن القومي يكونان ركنين احدهما سياسي والاخر اقتصادي ، فمن وضع البلاد في ظروف تساعد على انشاء الوطن القومي وذلك بتسهيل الهجرة وسن الكثير من القوانين التي تسهل انتقال الارض من العرب الى اليهود الى وضع ضرائب جمركية تساعد الاقتصاد الصهيوني وتضعف الاقتصاد العربي الى استقلال الصهيونية وانتفاعها بهذه الظروف واستغلالها تسرب الاراضي اليها .

وبين المتحدث ان « استقلال البلاد وسيادة الشعب الفلسطيني وادارته لمصالح بلاده وقيام حكومة دمقراطية تشتمل فيها جميع الاقليات هي الطريق العملي الوحيد للخروج من هذه المشكلة ، التي يحاول الاستعمار البريطاني ان تكون معقدة متشابكة ، حتى يعيش الشعب متحابا متآخيا .

وباختتام خطابه قال « اننا نطالب بانسحاب جميع الجيوش البريطانية والغاء جميع المعاهدات ، وقيام حكم دمقراطي صحيح يكفل لشعوبنا تمتعها بحرياتها وباستقلالها وكيانها الاقتصادي والسياسي » .

وقال ايضا « ان نيلنا الاستقلال التام السياسي والاقتصادي وقيام حكومات دمقراطية تمثل شعوبنا انما يساعدكم اكبر المساعدة على التقدم بنضالكم لكسب الدمقراطية هنا خاصة وان هناك الملايين من الجنود الذين سيرجعون الى المعامل فيعملون على ربح معركة الانتاج .

واختتم خطابه بالكلمات التالية

«ليحيى نضالنا ونضالكم لكسب معركة الحرية والسلام ضد العبودية والرجعية والقوى الاحتكارية السوداء . !

وقد صفق الحاضرون طويلا للسيد اكرم حميد بعد انتهائه من خطابه الذي دام حوالي الساعة والخمس والاربعين دقيقة . وقد وقف الكثير من الحاضرين فشكروه نيابة عن منظماتهم واحزابهم وجماهير الشعب الانكليزي .

البقية في الصفحة الرابعة

لجنة الاحزاب العراقية والاتحاد السوفياتي

صورة المذكرة المرفوعة من اللجنة الى الوزير المفوض لاتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية في بغداد

معالي الوزير

ان لجنة الاحزاب العراقية للدفاع عن فلسطين وجدت ان تقرير لجنة التحقيق البريطانية الاميركية عن قضية فلسطين يتضمن اغتصابا لحق عرب فلسطين في تقرير مصيرهم لان العرب لن يرضوا باي حال من الاحوال ان تحل قضية فلسطين بشكل لا يضمن لفلسطين ان تكون دولة عربية حرة .

ان لجنة الاحزاب العراقية واثقة كل الثقة بان الاتحاد السوفياتي الذي كان وما يزال متمسكا بمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها وضمان حرية الشعوب لضمان السلام في العالم يشارك العرب في استنكارهم للسياسة التي انتهجتها كل من انكلترا واميركا تجاه عرب فلسطين ، تلك السياسه المناقضة لكل المبادىء التي تضمنها ميثاق الامم المتحدة والمواثيق التي اقرها الاتحاد السوفياتي .

ان الاتحاد السوفياتي الذي اقام كيانه على حق الشعوب في تقرير مصيرها والذي التزم جانب الشعب المناضل في سبيل حريته في اليونان واندونسيا وفي سوريا ولبنان لاشك يقدر ما تضمنه تقرير اللجنة الانكليزية - الاميركية من جور على حرية العرب وعلى حقهم في الحياة ان في الاتحاد السوفياتي فوق ذلك خمسين مليونا من المواطنين المسلمين يعتزون بفلسطين كبلد مقدس ويرتبطون بالعرب برابطة الدين ولا يرضيهم ان تكون فلسطين مرتعا للصهيونية والمطامع الاستعمارية .

لذلك فان لجنة الاحزاب العراقية تتقدم الى حكومة الاتحاد السوفياتي طالبة اليها تأييد الشعوب العربية في رفضها السياسة التي انتهجتها حكومتا انكلترا واميركا بخصوص فلسطين ، تلك السياسة المناقضة لمبدأ تقرير المصير ولكل المبادىء الانسانية التي تضمنها ميثاق الامم المتحدة وهي واثقة ان حكومة الاتحاد السوفياتي التي يعنيها ضمان حرية الشعوب والسلام العام في العالم وتوثيق العلاقات بينها وبين الشعوب العربية ستحرص على التزام جانب العرب ضد السياسة الاستعمارية الصهيونية التي التزمتها حكومتا انكلترا واميركا وعضدها بصورة خاصة في قضية فلسطين عند عرضها على مجلس الامن الدولي ودعم مساعي العرب في جعل فلسطين دولة عربية حرة وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

محمد مهدي كبة : رئيس حزب الاستقلال

داخل الشعلان : المعتمد العام لحزب الاحرار

عبد الفتاح ابراهيم رئيس اللجنة السياسية لحزب الاتحاد الوطني

كامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الديموقراطي

عزيز شريف رئيس حزب الشعب

اسبوعيات الاتحاد

جهينة يحيى

لم يكن حظي ناقصا فاحجم عن تحية «الاتحاد» في مقتبل عامها الثالث ...

اما تحيتي ، فهي على شكل غريب عجيب اذ سواني الله سبحانه وتعالى غريبا عجيبا في اعين المناحيس من مهاويس الاستعمار ذلك انه كان لي صديق ، حفظه الله اذا ما اقرأته الاتحاد ، اعجب بها ورضي عنها ، ثم طواها وارجعها الي مرتبة نظيفة كأنه لم يقرأها ، وقال : ولكنها مرحلة الحرب فتنقضي ، ثم تمنعها عن الصدور وتمنعكم عن رؤية الشمس في رابعة النهار واذا ما تشددتم وجعلتم الاصرار رائدكم مهدت لكم الطريق الى رؤية النجوم في رابعة النهار ...

قلت لهذا الصديق البارحة : على فكرة ! لقد طوى التاريخ صفحة من سنيه لما بعد الحرب ، وها هي ذي (الاتحاد) تطوي سنتيها الاولى والثانية من عمرها لما بعد الحرب ، ولم يحدث الذي توقعته ، وكنت تنعق في سبيله كما عهدتك ! قال : والله ان في الامر لشيئا جديدا

قلت : هذا الشيء الجديد هو الذي نحييه ونعيد له في هذا اليوم المشهود ، اذ تتخطى الاتحاد حدود سنة ماضية الى افاق سنة قادمة ، الى السنة الثالثة

فكل عام وهذا الشيء الجديد يتسع وينتشر ويمتد ظله حتى يأوي اليه كل مجهد حائر في مفازة ، وتبلغ جذوره موارد المياه في التربة حتى لا يبقى احد يستطيع ان « يضحك على ذقنه » الاستعمار ...

والله من وراء القصد

... يجيروا حا !

قيل — اما انا فاصدق ما قيل — ان سعادة الامين العام الجامع الشامل للجامعة العربية ، اعلن عن رأيه ، في مناسبات خاصة . ان طلب اللجنة العربية العليا بعرض قضية فلسطين على مجلس الامن للامم المتحدة هو طلب ضار لا يفيد غير الصهيونيين ، لذلك فسعادته يصر على ان لا تعرض قضية فلسطين على مجلس الامن . وهو يقول ، لافض فوه :

سيكون قرار مجلس الامن اشد من قرار لجنة التحقيق عنتا وميناً ، بل ان المجلس — اذا عرضت عليه القضية — سيقرر فتح ابواب فلسطين على مصاريعها لهجرة لا حد لها ، وسوف يقرر الدولة اليهودية بجرة قلم ...

لذلك — والحدق يفهم — يجب اولا ان يظل البحث بيننا وبين العزيزة جداً بريطانيا و «الحشرية الحبوبة» امريكا . هذا هو العصفور الاول ...

ولذلك — وهنا نحتاج الى حداقة كبيرة لنفهم — خير لنا ان نرضي باهون الشرين . واهون الشرين هنا هو هجرة مائة الف مهاجر ... ومن وقت قريب كان اهون الشرين ١٥٠٠ مهاجر ...

ورحم الله المتنبي اذ قال

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

«عشت» ! ...

وقال عزام باشا — في مناسبات خاصة ايضا — لا يمكن ان تنتصر قضية فلسطين في مجلس الامن ابدا وان تنال قراراً في صالحها فقد يمكن ان تنال قراراً ضد بريطانيا وضد امريكا او ضدهما مجتمعتين ، ولكن لا يمكن ان تنال قراراً ، مهما عظمت قوتنا ضد اليهود ...

اما من بلغ سعادته اننا نريد ان تنال قراراً ضد اليهود في مجلس الامن فذلك علمه عند المستر بيفن والمستر بيرنز ، وسعادة عزام باشا الذي نبهنا في تقريره امام لجنة التحقيق ان النضال في فلسطين هو نضال عنصري بين العرب واليهود لا اكثر ولا اقل ، وان العداء بين العرب واليهود عداء قديم لا يرجع الى سنة او سنتين

نرجوك يا امينا العام ان تنال في مجالس الامن قراراً بحرية فلسطين ضد بريطانيا وتدخل امريكا ، او ان تنال ، اعترافا صريحا من الامم المتحدة ان من حق فلسطين ان تنال حريتها

— اسف ، نسيت ان نضالنا اليوم هو المقاطعة ولا شيء غير المقاطعة ، واذا قلنا ان نضالنا هو في سبيل الحرية والاستقلال نكون قد نقضنا قرارات الجامعة العربية ...

ولذلك ، لا حول ولا ...

— جهينة ...

اشتراكية كروسمان ...!

يقوم «كروسمان» بهجمات عنيفة ضد الشعوب العربية بعد ان اشترك في التقرير الاسود الذي اعتاده خصيصا هووزملاؤه البريطان والامريكان لوضعه .

وتتلخص هجمات كروسمان التي يقوم بها تأييداً لقرار لجنة التحقيق في مسألتين اولا . . ان الحكومات العربية في وضعها الراهن معادية للامبراطورية البريطانية ثانيا . . . ان هذه الحكومات لا تعبر عن رأي الجماهير الشعبية العربية التي تسعى الى الانعتاق الاجتماعي . . وهو من ثم يؤيد فكرة بناء دولة موالية في فلسطين ويرى في تأييد الهجرة والصهيونية طريقا لايجاد مثل هذه الدولة الموالية الامبراطورية . ولسنا نستغرب هذا الرأي فلقد سمعناه وشاهدناه ولمسناه في فلسطين والبلاد العربية طوال السنوات الماضية وهو رأي الاستعماريين البريطان ، ورأي اعوانهم ومأجوريهم . وهو الرأي الذي سبب وعد بلفور ومشكلة وعد بلفور . الا ان ما نستغربه ان يؤيد هذا الرأي وهذا الاتجاه حزب العمال البريطاني وان يؤيده «كروسمان» «الاشتراكي المتطرف» في حزب العمال .

ولن نتابع استغرابنا فكروسمان يمثل سياسة استعمارية واتجاهات عدوانية ولذا فهو يعبر عن السياسة الجارية قديما وحديثاً ويعبر عن استمرار السياسة الاستعمارية القديمة .

ولكن وبالرغم من هذا الاعتراف فلا بد لنا من ان نناقش « اشتراكية » كروسمان ليفهم شعبنا ان الاشتراكية براء من هؤلاء الذين يدعونها ظلماً وبهتاناً وليفهم ما يدبر له من محاولات قد تؤدي الى سلب حقوقه الضئيلة والى منع حقوقه الاصيلة .

يقول « كروسمان » ان الحكومات العربية معادية للامبراطورية البريطانية وعلى بريطانيا ان لا تساومها فهل يعني هذا ان كروسمان « الاشتراكي » الذي ينادي بنضال العمال ضد الرأسمالية والاحتكار يقر هذه الرأسمالية وذلك الاحتكار في البلاد العربية والبلاد غير العربية ؟؟ هل يطالب « كروسمان » من الحكومات العربية ان تؤيد الامبراطورية البريطانية رمز التعسف القومي المتعجرف والاستغلال الطبقي الواسع ؟ هل يريد كروسمان من البلاد العربية ان لا تسعى الى تحررها وهو الذي يدعو الى انعتاق الطبقات العاملة ؟ . . هذا ما يظهر من هجمات كروسمان « الاشتراكي » !

ثم يقول « كروسمان » ان هذه الحكومات لا تعبر عن رأي الجماهير الشعبية العربية وان تلك الجماهير تنتفض الان انتفاضات اجتماعية قوية لا زالت مكبوتة .

فهل يريد من وراء هذا ان يبرهن ان العداء ضد الامبراطورية هو عداء من الحكومات لا من الشعوب ؟ . .

هل يعتقد ان الشعب الذي ينتفض انتفاضات اجتماعية يؤيد الاستعمار والاستغلال ؟ .

الا يعتقد ان الشعوب الساعية سعيا اجتماعيا هي في طليعة المناضلين ضد الاستعمار بريطانيا كان ام امريكيا .

وبعد هذا الا يدري كروسمان الاشتراكي ان الصهيونية هي حركة استعمارية لن تفيد الانعتاق الاجتماعي بشيء ؟ او لا يذكر تأييد الاستعمار لها منذ ان اعطى المحافظ بلفور وعده المشؤوم .

قد يعرف كروسمان او قد لا يعرف الا انه يعرف في نفسه ان الاشتراكية براء منه وان ما يقوم به الان لا يزيد عما يقوم به الاستعماريون . . فنحن لم نر فرقا بينه وبينهم وقد لا نرى ابداً .

دور المثقفين في الحركة الوطنية

لا يتم تحرير الطبقة العاملة وتنظيمها الا بالافكار الناضجة والعقول المدركة

— بقلم الاستاذ حنا نقارة —

ان المثقفين لا يشكلون بمفردهم طبقة خاصة في المجتمع كالطبقة العاملة مثلا او كالطبقة الرأسمالية ، ولهذا فليس لهم كيان مستقل ، ولا يمكنهم ان يؤلفوا حزبا سياسيا واحدا او ان يتخذوا لهم برنامجاً مشتركا ، والذي نشاهده انهم موزعون على جميع طبقات المجتمع فمنهم من ينتمي الى الطبقة الوسطى او الى الطبقة الرأسمالية او الاقطاعية ويتوقف كل ذلك على المصالح الفردية التي تربط كلا منهم بطبقة معينة

اما الذين نعنيهم بهذه الكلمة فهم اولئك الذين اندمجوا في الطبقة العاملة من عمال وفلاحين واصبحوا يشعرون بشعورها ويتألمون لالمها ووعوا وعيا طبقيا صحيحاً وربطوا مصيرهم بمصيرها عن فهم وادراك واقتناع وابتدأوا يناضلون في سبيل تحرر هذه الطبقة بالاستناد الى النظرية الاجتماعية العلمية .

ان المثقف الذي يفهم النضال الطبقي ويعلم ان الطبقة العاملة هي الطبقة النامية بينما كل طبقة اخرى تسير الى الاضمحلال والزوال ويشترك في كفاح هذه الطبقة هو المثقف الذي يفيد الحركة الوطنية افادة عظيمة .

يلعب المثقفون دورا هاما في الحركات الوطنية ويقومون باعمال تعتبر على جانب عظيم من الخطورة فمنهم من يشترك مع طليعة الطبقة العاملة من عمال وفلاحين في قيادة الحركة الوطنية حتى تبلغ ما تصبو اليه من حرية واستقلال .

ان العمال الذين لا يكادون يجدون الوقت الكافي لتحصيل قوتهم وقوت عيالهم والفلاحين الذين لا تسمح لهم ظروفهم ان ينصرفوا الى الدرس والتحصيل وهؤلاء يشكلون السواد الاعظم من الشعب لهم في اشد الحاجة الى الشاب المتعلم الواعي الذي اتيحت له الفرصة فتثقف وتعلم ان يشترك معهم في نضالهم ، ويسدي اليهم النصح والارشاد ، ولهذا فالحركات الوطنية تعتمد في كل زمان ومكان على اشتراك المثقف في التنظيم وفي القيادة .

ولما كان التنظيم من العوامل الاساسية لانجاح اية حركة شعبية وكان لا بد له من ثقافة واعية كي يصبح سليما ويوضع على اسس متينة فالمسؤولية تقع على كاهل المثقف ليشترك مع الطبقة العاملة في هذا الدور فكلما تقدم المثقف وعمل في تنظيم الاحزاب السياسية والنقابات العمالية والجمعيات القروية كلما استقام كيانها وصلحت اعمالها وكلما ابتعد عن الاشتراك في تنظيمها كلما ساءت تشكيلاتها واختل نظامها وانتشرت الفوضى في منظماتها . فبعد ان يتم تنظيم الهيئات الشعبية تحتاج هذه الى العقل النير ليشترك مع الطبقة العاملة في تسييرها فيضع لها الخطط والاساليب الصحيحة الصالحة التي تتفق والنظرية الاجتماعية العلمية تتمشى عليها في كفاحها حتى تصل الى اهدافها وغاياتها . ان التنظيم وحده يبقى مشلولا اذا لم ترافقه الافكار الناضجة والعقول المدركة ولذا فدور المثقف هنا لا يقل مطلقا عنه في التنظيم .

ان انتظام العمل يستوجب وضع الخطة المناسبة ويستلزم وجود القيادة الرشيدة واليد الحازمة وهذه جميعها لا تتوفر الا لمن بلغ درجة من الثقافة والوعي وانصهر بكليته في الطبقة العاملة وسخر علمه ومعرفته لخدمة هذه الطبقة . مما تقدم يتضح ان الحركة الوطنية التي لا يشترك المثقفون في تنظيمها وتسييرها وقيادتها تبقى حركة تنقصها الخبرة والعلم .

والان علينا ان نتساءل هل المثقفون يعملون في الحركة الوطنية بالقدر الذي يفرضه عليهم وضعهم الاجتماعي ام لا ؟ الجواب : كلا فهم لا يزالون يتقاعسون عن تأدية واجبهم تجاه شعبهم وبلادهم . نعم ان بعضهم قد ادرك دوره الهام وهو يقوم بواجبه في الحركة العمالية والجمعيات والمؤتمرات القروية والاحزاب السياسية ولكن الاكثرية الساحقة من المثقفين لم تشترك حتى الان اشتراكا فعليا في اية هيئة شعبية ، كأن الشعب ليس شعبها والهيئات ليست منها . ان الشعب يسلم قيادة لمن يضحي في سبيله ويعمل لمصلحته وهو دائما ابدا على استعداد ليخطو خطوات اذا قابله المثقف بخطوة . فابتعاد الشباب المثقف عن الحركات الشعبية فيه خسارة كبيرة لهم وللحركة الوطنية وربح للاستعمار .

ان المثقفين — ويملكون الفكر والاقلام — يمكنهم ان يؤدوا اجل الخدمات للشعب عن طريق الصحافة والمحاضرات والاجتماعات علاوة على اشتراكهم الفعلي في التنظيم والقيادة .

لقد سارت حركتنا الوطنية سيرها البطيء لان الاستعمار قد حرم شعبنا من ابنائه المثقفين الذين كان ولا يزال يستخدمهم في جهازه الحكومي ولذلك يعزلهم عن الحركات الشعبية غير ان عدد المثقفين الاحرار من قيود الوظيفة قد اصبح كبيرا واحجامهم عن الاشتراك في نضالنا التحرري جريمة لا تغتفر .

مأساة مصر

نترجم عن مجلة العهد الجديد ما كتبته عن مصر تحت هذا العنوان : ترجع المدنية المصرية الى عهد عريق في القدم ولا تزال تماثيلها الباهرة تزين المتاحف اما اليوم فانها تعرض امام انظار ناصوراً من البؤس والجهالة تستنزف الدموع وتوجب الشفقة والاحصاءات الاخيرة تذكرنا مرة ثانية بهذا البؤس فان سبعين بالمائة من مجموع السكان المصريين يكاد يجيئهم مدخولهم بالكفاف . ويعيش في المزارع والحقول اثنا عشر مليوناً في عشش موبوءة دون ضوء ولا هواء نقي ، وهؤلاء الاشخاص لا يدركون معنى للنظافة ويشربون مياه الترع الراكدة ويغسلون ثيابهم ووجوههم بمياه المستنقعات .

تجري هذه الامور في بلد كان يملك قبل آلاف السنين نظاماً خاصاً بالري استوجب اعجاب مهندسي القرن العشرين وكان اهله يعرفون القراءة والكتابة بينما نرى الآن واحداً وسبعين بالمائة من السكان اميين وتسعين بالمائة مصابين بالرمد الى جانب الوف من المشوهين نتيجة الامراض الجلدية . والاحصاءات نفسها تدلنا ان الحكومة المصرية الرشيدة تنفق في سبيل الصحة العامة معدل تسعة وثلاثين قرشاً عن الشخص الواحد في السنة . اي ان هذا المبلغ يقل بمعدل سبع عشرة مرة عما يصرف في انكلترا . والصحافة المصرية التي اخذنا عنها هذه الارقام لا ترفع الستار الا عن جانب بسيط من هذا القبح الذي تتوارى خلفه اكثرية ساحقة من ابناء الانسانية الرازحين تحت نير الاستعمار والمستقلين شكلياً .

نضال الاندونسيين

اذيع في لاهاي ان الصدام لا يزال مستمراً في اندونسيا ، ووجهت محطة اذاعة بور فوكارت نداء الى الشعب الاندونوسي قالت فيه ان نضالنا موجه ضد الاستعمار الهولاندي . ونحن نعرف ان عدونا يملك قوات كبيرة واسلحة حديثة ولكننا نعرف ايضاً ان من واجبنا ان نناضل في سبيل حرية اندونوسيا حتى آخر نقطة من دمائنا . وعلقت جريدة اندونوسية على الاقتراحات التي عرضتها هولاندا فقالت انها ترمي الى اعادة النظام القديم متقمصاً في ثوب جديد .

رسائل القراء

« فتحنا هذا الباب كي نفسح المجال لاكبر عدد ممكن من شبابنا المثقف ان يبدي ما يعن له من اراء . كما ان فيه مكانا لعمالنا الذين نأمل ان لا يترددوا في ابداء افكارهم تهيباً من ضعف اساليبهم الكتابية . »

أعطونا خبزنا

امامنا مجموعة رسائل من موظفي قسم البوليس من جهات مختلفة في فلسطين تتضمن شكاوي مرة من جراء الحيف اللاحق بهم وعدم مساواتهم مع زملائهم موظفي قسم البوليس النظامي في حين لا تقل اعمال وواجبات الاولين عن اعمال الاخرين وواجباتهم . ومن ضمن ما تلقيناه رسالة تقول : لقد تفضل المفتش العام منذ نحو عام ومنح البوليس النظامي زيادة على الراتب الاساسي قدرها جنيهان في الشهر بالاضافة الى ما يصيبها من علاوة غلاء معيشة اما البوليس الاضافي فقد حرم منها على انه محروم من قبل من علاوات ايجار السكن والتنوير والمكافآت والهبات الاخرى

الاستغلال الفردي

كتب الينا السيد علي المعراوي كلمة الم فيها بناحية من نواحي مساوىء النظام الاجتماعي واستغلال الفرد للفرد . وقد وصف باسهاب موقف العامل من صاحب العمل وغطرسة هذا وصلفه وكبرياءه واستغلاله جهود العامل استغلالا بشعا ، ومماطلته في دفع اجره واتخاذه تعاليم الدين وسيلة للاقلال من قيمة الاجر . وقد عرض صاحب العمل اخيراً على العامل الذي اراد ان يستغله بوقاحة متناهية عشر ما يستحقه بالقياس الى ما ينتجه و نصف الاجر المعتاد : ثم اتحفه بسلسلة من العبارات التي تصدر عادة من المنحطين . وبلغ الاعتداد بصاحب العمل درجة انه اراد معها طرد العامل ولكن هذا افهمه بصراحة ان شقاء العامل وليد اطماع الجشعين امثاله وان اعدى اعدائهم الاستعمار والاستغلال الفردي ثم تركه مشدوها في مكانه وسار وهو يردد « ان يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم » .

الزعامة

ولجنة التحقيق

كتب الينا السيد محمد سليمان سرطاوي كلمة عن لجنة التحقيق اخترنا منها ما تحدث به عن موقف الزعماء التقليديين تجاهها اذ تمنى لو انهم شاركوا افراد الشعب في ارائهم وقرروا مقاطعتها وطلبوا منذ البداية رفع قضيتنا الى منظمة الامم المتحدة اما وقد تورطوا فهاهم اليوم يشعرون بخيبة الامل تنتابهم ويذكرون ان في العالم دولة ديمقراطية لا مطامع استعمارية لها هي الاتحاد السوفياتي مما حدا بهم ان يبرقوا الى قناصلها وسفرائها .

الى دائرة الاشغال

وجاءتنا كلمة ايضا من محمد سليمان سرطاوي وجهها الى دائرة الاشغال العامة في لواء السامرة التي لا يعنيها على ما يظهر سوى اصلاح الطرق المؤدية الى المستعمرات اليهودية اما الطرق التي تؤدي الى القرية العربية فانها تهملها اهمالا كليا وضرب مثلا على ذلك طريق نابلس راس العين التي تمر (بقرى حواره . وجماعين . وبديا) وقال ان الاصلاح الذي تقوم به هناك لا يتعدى المجيء بالتراب من نوع (الحور) وفرشه فوق الطريق بدلا من الاسفلت فيتحول في الشتاء الى اوحال وفي الصيف الى غبار . وهو يهيب بهذه الدائرة ان ترصد مبلغا من المال لاصلاح تلك الطريق وتعبيدها لانها الشريان النابض في جسم القرى العربية هناك

مجلة الطريق

تصدر ادارة مجلة الطريق في اواخر شهر ايار الحالي عدداً خاصاً عن فقيد الادب العربي عمر فاخوري تساهم في تحريره طائفة من كبار الادباء في سائر الاقطار العربية ويتناول بالتحليل الدقيق الجوانب المتعددة من حياة الراحل الكبير وادبه الفذ . فتلفت اليه نظر القراء .

دنيا العمل والعمال

— بقلم الاستاذ بولس فرح مندوب وفد العمال في مؤتمر باريس —

— ٢ —

ليذكر العامل العربي ان رفع الاجور الاساسية مسألة تتعلق بحياته وحياة اولاده اليومية وتتصل اتصالا مباشرا بمستقبلهم وانسانيتهم وان صح ان الحكومة عازمة على رفع الحد الادنى لاجور العمال غير الفنيين الى مائتي مل وان لم يكن صحيحا فمجرد قبول هذا المبدأ كنقطة للمفاوضة لدليل على قوة تنظيمهم ووحدتهم وضمانة اكيدة للحصول على مطالبهم في النهاية

لقد احرز العمال العرب نجاحا اساسيا في نضالهم الانساني الشريف لا لان ارباب المال ارادوا هذا بل لانهم هم ارادوه

هذه ثلاثة نجاحات اساسية احرزها العمال العرب بفضل تنظيمهم النقابي ، ولو اننا لم نذكر ان الحصول على المأذونيات السنوية والدفع في ايام المرض والنضال العنيد للحصول على تأمين عند عجزهم عن العمل هي في ذاتها نجاحاً تفخر بها اية حركة عمالية عالمية .

عضوية العائلة العالمية الكبرى

شاهد العالم في شباط عام ١٩٤٥ اول تجربة عملية لتأسيس اتحاد عمال عالمي في مدينة لندن . وفي ايلول من نفس السنة دعيت المنظمات العمالية من كافة ارجاء العالم لحضور مؤتمر يعقد في باريس تأسس على اثرها اتحاد العمال العالمي . وقد سجل العمال العرب انتصارا باهرا باشتراكهم العملي في هذين المؤتمرين العالميين وقبول ممثليهم اعضاء متساوي الحقوق في هذا الاتحاد .

يخطىء من يظن ان الاشتراك في هذين المؤتمرين العماليين الكبيرين كان امرا سهل المنال للعمال العرب في فلسطين وذلك لسببين اولا : وجود بعض الافراد القياديين في الحركة العمالية العربية الذين لم يؤمنوا باخوة العمال في العالم وافتقارهم الى الثقة بوحدتهم ومنافع عضوية مثل هذا الاتحاد وضيق تفكيرهم الاجتماعي والفلسفي ثانياً : معارضة الهستدروت العنيدة ودسائسها الغادرة التي ارادت ان تقيم منها سداً دون اشتراك العمال العرب في هذين المؤتمرين فالفريق الاول رأى على ضوء تطورات الحركة العمالية عام ١٩٤٥ ، انه لا يستطيع ان يبقى امام وعي الحركة العمالية فامتثل للواقع ، والاخر دحر اندحارا شنيعاً لاول مرة في حقل عمال عالمي وكانت لنجاحات العمال العرب في باريس ابرز اثر ليس للعمال العرب كطبقة بل للمجتمع الفلسطيني باسره . وليس للقضية العربية المناهضة للاستعمار في فلسطين خاصة بل للقضية الوطنية العربية عامة . لقد ابعدت الهستدروت عن الهيئة الرئيسية في الاتحاد ، واحتل مركزها الاخ مصطفى العريس ذلك المناضل النقابي الحر ممثل اتحاد العمال في لبنان ، وعضو الشرق الاوسط في اتحاد العمال العالمي .

ولا يمكن ان يعزى انتخاب مصطفى العريس للجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العالمي لكثرة الوفود العربية التي اشتركت في مؤتمر باريس فحسب ، بل لان المؤتمرين وهم من خيرة قيادة الطبقة العاملة الواعية رأوا في الحركات النقابية العربية بذور الوعي الوطني والاجتماعي التقدمي المناهض للاستعمار « ولهذا السبب وقف الوفدان الانكليزي والاميركي ضد الوفود العربية ووجدوا في الصهيونية على ضوء نشاط الوفود العربية العنوان الاساسي للاستبداد الاستعماري في العالم العربي .

اذا كان لا بد لنا ان نضيف على النجاحات التي احرزها العمال العرب في خلال العشرين سنة المنصرمة وجودهم اعضاء في اتحاد العمال العالمي ومجلسه الكبير ، وهو لا شك اول نجاح سجلته حركتنا العمالية في الحقل العمالي العالمي لا تعود فائدته عليهم كطبقة فحسب بل تشمل كافة جماهير الشعوب العربية الكادحة في هذه البلاد .

هذا عرض وجيز لنجاحات العمال العرب في فلسطين والخارج فاذا ظل بعض التافهين لا يجدون مبلغ تقدم وتطور الحركة النقابية هذا لانهم لا يريدون ان يفهموا وافقدهم الحقد الطبقي بصرهم فلم يعد باستطاعتهم ان يروا .

« يتبع »



من دنيا العرب

امل خاب

عالجت مجلة ام درمان تحت عنوان « جامعة الدول العربية » بعض النواحي البارزة في هذه الجامعة ورأت ان امل الشعوب العربية خاب منذ ظهوره فقد عولت عليها لتخلصها من الاستعمار فاقلبت عليها تعضده كان اولئك الذين يسيطرون على الجامعة قد انكروا مولدهم وتبرأوا من وطنيتهم . وليس ادل على ذلك من موقفها من معاهدة شرق الاردن وهذه المعاهدة ستعرض على الجامعة العربية للدرس لا الموافقة .

الم ترسل الجامعة تهنئة رقيقة للأمير بمناسبة معاهدة الشرف والاستقلال .

ثم عطفت المجلة في مكان اخر منها على طرابلس فقالت في الجو تصريحات وتلميحات بان الجامعة العربيه تنوي المطالبة بالوصاية على طرابلس فيكون الطرابلسيون كالمستجير من الرمضاء بالنار (اي كالمستجير من الطليان بالانكليز ومن الانكليز بستار الجامعة العربية ! . . اما حين تتحول الجامعة من جامعة حكومات الى جامعة شعوب فيمكننا ان نعتمد عليها في الوصاية على طرابلس ، ثم اننا نهيب بالاحرار الطرابلسيين وبالشعب الطرابلسي ان يتبصر بالامر قبل ان يقضي فيه .

اهواء السياسة البريطانية

ونشرت جريدة الوعي القومي التي تصدر في اللاذقية مقالا بقلم الدكتور رياض رويحه حمل فيه على بريطانيا الاستعمارية قال : ان بعضهم يعتقد ان بريطانيا قد احسنت الى سوريا ولبنان في نجدتها لها يوم المحنة وبالواقع انها اصلحت لنا غلطة قديمة ارتكبتها معنا لانها كانت سبب انتداب فرنسا على هذه الديار . ثم تابع الكاتب مقاله قائلا لقد اقمنا للبريطان في بلادنا حفلات الوداع بينما ازهق جيشهم في مصر الارواح العربية فكان هذا العمل منا خاليا من كل مجاملة ولياقة وشعور . ان البلاد العربية وحدة لا تتجزأ وكل سياسة تسلكها اية دولة لا تتفق واهداف العرب يجب ان ترفض وتعلن غضبنا وعدم رضائنا بها .

المعاهدة العراقية البريطانية

كتب الاستاذ مازن في مجلة « واسط » التي تصدر في الكوت بالعراق مقالا فيه تحدث فيه بافاضة عن المعاهدة العراقية الانكليزية وبين انها لم تعد تلائم ظروف العراق الداخليه ولا ظروف العالم الراهنة . وبعد ان استعرض في المقال كفاح الشعب العراقي البطولي منذ ان اطلقت اول رصاصة للثورة العربية ، وتحدث عن خديعة العراقيين بما كان اعلنه الجنرال مود ، انه دخل بغداد محررا لا غازيا ، ووصف الوعي الاجتماعي الذي دب دبيبه في نفوس الجماهير والاوضاع العالمية التي لم تسمح للعراق ان يتخلص من براثن الاستعمار وقيوده ، قال : « اما اليوم فقد تغير كل شيء ، وانتصرت قوى الحرية على قوى الرجعية . واصبح العراق غير قادر على تجاهل هذا التطور الذي قلب الاوضاع العالمية ، وان الظروف التي كانت معادية له اصبحت — ولو نظريا — تدعم حقه وتسند قواه في الكفاح من اجل امانيه التحريرية وفي طليعتها انهاء مفعول المعاهدة العراقية البريطانية التي لم تعد تلائم التطور العالمي .

وصول الدكتور حتي الى بيروت

وصل الى لبنان المؤرخ المشهور الاستاذ فيليب حتي قادماً من الولايات المتحدة بعد غياب اثنين وعشرين عاماً . وقد استقبله في المطار جمهور كبير من جميع الطبقات . ثم توجه رأساً الى مقر الرئاسة حيث استقبله فخامة الرئيس . فنرجو للقادم الكريم طيب الاقامة في وطنه لبنان الذي هو بحاجة الى جهوده .

الانباء والرسائل والآراء

لماذا اخفق الدستور الفرنسي ؟

نشر « درك كارتون » مراسل الديلي وركر في باريس تعليقاً على التصويت الفرنسي الاخير قال فيه —

تقول جريدة الاومانيته لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي « . . . كان من السهل ملافاة الاخفاق الذي واجه الدستور الجديد لو قبل الاشتراكيون اقتراح الشيوعيين وعملوا عملا مشتركا في ذلك التصويت » ثم يردف كارتون لقد وجهت الرجعية دعاية قوية عنيفة ضد الشيوعيين بتهمة السعي لتحقيق ديكتاتورية حزبية وساعد هذه الدعاية رجال الكثلكة والاحزاب التقليدية الرجعية بقيادة حزب الاحرار الجمهوري . اما الحزب الاشتراكي فقد وقف موقفاً متردداً ساعد عمليا الرجعية لان تحرز الاكثرية في هذه المرة . لكن في الوقت متسع ومن الممكن ملافات هذا الضعف ولا بد من تعاون بين الحزبين الشيوعي والاشتراكي للقضاء على الرجعية ودحر مناوراتها

الحقيقه ... في حوادث ايران

عندما اثيرت قضية ايران امام مجلس الامن وتشددت اميركا وبريطانيا في موضوعها تبادر الى الاذهان ان هاتين الدولتين تريدان حرية ايران واستقلالها ولم يذكر هؤلاء ان وراء الاكمة ما وراءها .

ولقد نشرت جريدة برافدا السوفييتية مقالا في ايار فضحت فيه هذه الناحية من المناورات البريطانية الاميركية قالت الجريدة ..

فمنذ شهر ايلول سنة ١٩٤٥ اثناء مؤتمر وزراء الخارجية الثلاثة في موسكو اقترح بيفن وايده ممثل الولايات المتحدة الاميركية انشاء لجنة ثلاثية تتألف من ممثلين عن بريطانيا العظمى والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، لمعالجة الشؤون الايرانية ، وكان الاقتراح الانكليزي يقضي بان يكون لهذه اللجنة سلطات واسعة جداً . ولكن الحكومة السوفياتية الامينة لسياستها القائمة على احترام استقلال جميع البلدان رفضت ذلك الاقتراح لانها رأت فيه انتهاكا لسيادة ايران واستقلالها الوطني .

هذه حقيقة لم تنشرها الصحف البريطانية والاميركية ولم تأت في معرض الجدل الا انها حقيقة واضحة تظهر الدوافع الاستعمارية . لقد ارادت بريطانيا واميركا ان تتحكما بايران وان تضربا الحركة الشعبية فيها وعندما رفض الاتحاد السوفييتي ان ييسر لهما ذلك احدثا ما احدثا ... الا ان ايران لم تخسر فاستقلالها اكيد وحريتها مضمونة والقوى الديمقراطية فيها في صعود .

مجلس الوزراء الاربعة في باريس

لايزال الوزراء الاربعة يتداولون في شؤون السلم ولا تزال الاختلافات على اشدها بالرغم من المدة الطويلة التي قضوها باحثين دارسين .

والواقع ان الاختلافات هنا ، كالاختلافات في كل مكان عالمي وميدان دولي ، هي بين بريطانيا واميركا من ناحية والاتحاد السوفييتي من الناحية الاخرى . الا انها ليست بالاختلافات التي لا تترك اثراً مؤلماً في التعاون الدولي اذ ان استمرارها يؤدي الى تباعد قد يهدد السلم العالمي .

ومنشأ هذا الاختلاف هو خوف بيفن من امتداد البولشفية التي يراها بعبعاً خطراً في كل مكان . وابلغ مثل على هذا الخوف هو ما نراه من تناقض بين بريطانيا والاتحاد السوفييتي في موضوع تريستا . ولولا هذا الخوف لما امكننا ان نفسر تفسيراً علمياً الاسباب التي تدعو بيفن الى ان يتمسك بحق ايطاليا في تريستا دون ان يعتبر عدالة طلب يوغوسلافيا من المؤسف ان نرى بيفن وبيرنز يرجحان تسليم تريستا لايطاليا المعتدية التي لازالت عناصرها الرجعية قوية بينما يرفضان تسليمها الى يوغوسلافيا الحليفة التي ناضلت جنباً الى جنب معهما واقامت في بلادها نظاماً عادلا لجميع القوميات والطوائف .

هذه بوادر خطرة في الميدان الدولي قد تؤدي الى حرب ثالثة ان لم يقاومها الشعب البريطاني المدرك ...

وحدة الطبقة العاملة في بريطانيا

لم تشاهد بريطانيا احتفالات شعبية منذ عام ١٩٣٩ كاحتفالات ايار التي شاهدتها هذا العام ،

وقد كان اجتماع لندن من اقوى المهرجانات التي شاهدتها المدينة . الاف العاملات والعمال والمحتفلين يقودهم الحزب الشيوعي والنقابيون والهيئات العمالية الاخرى تظاهرت في الشوارع والميادين ومن ثم تجمعت كلها في هايدبارك . ولقد ايد المحتفلون الذين بلغوا الثلاثين الفاً القرار التالي الذي اقترحه رئيس مجلس عمال لندن « اننا نعلن ان شعبنا يصر على السير متحداً نحو تنفيذ البرنامج العمالي الذي صوت له في الانتخابات »

ومن الغريب ان لا يشترك فرع حزب العمال في لندن بهذه الاجتماعات ...

لا معنى للجلاء عن بعض اقطار عربية

علق المحرر الدبلوماسي لجريدة « البرافدا » السوفياتية على المفاوضات المصرية البريطانية وقضية الجلاء عن مصر بقوله :

ان السياسة البريطانية الحاضرة لاتزال نفس السياسة الاستعمارية التي سارت عليها الحكومات الانكليزية من قبل . فهي تقرر الجلاء مثلا عن بلد ، وتسحب جيوشها الى بلد اخر قريب منها . وهذا هو الحال الان في المشكلة المصرية . فالانكليز قرروا سحب قواتهم من مصر ولكن ليس الى بريطانيا ، بل الى فلسطين التي اصبحت المركز الرئيسي للقوات البريطانية في الشرق فانهم بواسطة فلسطين يستطيعون السيطرة على سائر البلاد العربية حتى الهند . ولهذا فان جلاء القوات البريطانية عن مصر وسوريا ولبنان والعراق لامعنى له مطلقاً ما دام في فلسطين وشرقي الاردن قوات بريطانية في مقدورها ان تفرض ارادتها في اية ساعة شاءت على اي بلد عربي كان .

وفاة عالم سوفياتي

موسكو — نعى مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي بالعميق وفاة عضو الاكاديمية الكسي باخ العالم الشهير في البيولوجيا الكيماوية والمناضل الشعبي وبطل العمل الاشتراكي الذي توفي بعد مرض طويل في الثالث عشر من هذا الشهر عن عمر يناهز التسعين عاماً .

الافلام العربيـــة !

كتب « كيلفورد كنغ » في مجلة « اورتايم » البريطانية التقدمية مقالا عن الافلام العربية نجمله في هذه القطعة لصراحة نقده ونزاهة تحليله .

« من السهل ان نرتكب الاخطاء والهفوات ان نحن وصمنا الافلام العربية بسمة التقليد الغربي دون ان نستعيد لاذهاننا تاريخ مصر وثقافتها ومدنيتها فلمصر فن بنائي اقدم من الفن اليوناني ولها ثقافة اقدم من اكثر الثقافات احتراما وتأثيرا ولها من ماضيها ما يذكيها ما بين جميع الشعوب .

وشعب طه حسين يعيش في مدن وقرى . . يعيش في احياء الاسكندرية التركية وفي احياء الطلاب الازهريين في القاهرة . . يعيش في احياء فقيرة معدمة ويعيش مقابل ذلك في احياء القصور الشاهقة والمباني الساحرة . . ومصر في مدنها تتأثر اليوم بالمدنية الجارفة التي تأتيها من الخارج وهذا التأثر يظهر في افلامها اكثر من اي فن اخر من فنونها النامية .

ولهذا فالشاب العصري بثيابه الاوروبية وسيارته الجديدة وما يأمله من آمال مستقبلة يعبر عن الدراما الاجتماعية القائمة في مصر حين يرفض قبول الزوجة التي اختارتها له امه . كذلك نفسر المشاعر الساحرة التي تهز الجماعة المحترمين عندما يذهبون الى مسارح اللهو والعبث « الكباريهات » نحن اذا من واجبنا ان نرى في الافلام التي تكون هذه القصص مدارها وحوارها تعبيرا عن الدراما الاجتماعية القائمة في مصر .

ومصر اليوم هي البلد العربي الوحيد التي تنتج افلاما عربية تستهلكها البلاد العربية الاخرى في الشرق الاوسط . ويمكننا القول ان رواج هذه الصناعة لا يرجع الى اكثر من خبرة ومران خمس عشرة سنة تقريباً

والواقع ان الافلام العربية ترجع الى عام ١٩٢٥ عندما اخرج توفيق بك اول فلم صامت لم يعرض ابداً . بعد سنة اخرج محمد كريم وبهيجة حافظ اول فلم صامت عرض على الجمهور . وفي عام ١٩٢٩ ذهب متحمسون الى فرنسا لدراسة فن السينما وفي طليعتهم جورج ابيض الذي انتج اول فيلم ناطق « انشودة الفؤاد » وفي الوقت ذاته انتجت الممثلة آسيا بالتعاون مع احمد جلال فلمين لعبت معها الممثلة المشهورة ماري كويني « عندما تحب النساء » و « العيون الساحرة » . بعد هذا انتج كريم مع عبد الوهاب فيلم « الوردة البيضاء » الذي لاقى رواجا كبيرا ودفع الصناعة دفعا الى الامام .

في هذا الوقت انشأ بدر لاما شركته التي اصبحت مشهورة فيما بعد وبدأ يعمل على نطاق واسع . وهكذا ايضا كانت حال الفلم الذي انتجته بهيجة حافظ ، من الطلائع الذين عملوا في السينما « كليلى بنت الصحراء » الذي حظرت عرضه الحكومة الايرانية لاسباب سياسية .

هكذا اصبحت صناعة الافلام قسما من حياة الشعب لا يمكن تجاهلها . الا ان الانتاج كان ينقصه الكثير من الوسائل الفنية الحديثة . وهذه الوسائل الفنية الفقيرة كانت من الاسباب التي دعت الشركة اللبنانية ، التي بدأت انتاج فيلم « في اثار بعلبك » ، ان تقف اعمالها .

عند ذلك بدأ بنك مصر يظهر اهتمامه في الصناعة فاقام الاستديو الحديث الذي نراه اليوم . وقد كان من الطبيعي ان يصبح هذا الاستديو اهم منتج بالاضافة الى خمس شركات سينمائية تنتج عشرين فيلما كل منها .

وليس بغريب ان تنجح الافلام الناطقة الاولى فالشعب الامي الذي لم يفهم الافلام الغربية والذي تعطش الى هذا اللون من الفن قد رحب بالافلام المحلية بالرغم من ضعف التركيب ومن التمثيل الهاوي .

ولو قابلنا الافلام القديمة بالحديثة لوجدنا الفارق الكبير والتقدم الواسع ما بينها ولكن ذلك لا يمنعنا من ان نذكر الاخطاء والضعف البارز الى الان . فالتقدم كان في التركيب والاثاث وهذا لا بد وان يكون ناتجا عن اهتمام الشركات المختصة بالفرش .

ومن المؤسف ان تحدث اخطاء بسيطة الى الان . ففي رواية « عايدة » مثلا كان بعض من ابطال الفيلم يجلسون في قاعة سينما في بدء المنظر فاصبحوا في المنظر نفسه يجلسون في « الشرفة » . اضف الى ان المناظر لاتزال تنقصها الواقعية . فالاجسام تسقط قبل اطلاق النار والكلام يستمر بعد ان تقف حركاته . لكن ذلك لا يقلل من قيمة الافلام المصرية العربية

ولعل الفيلم « رابحة » من احسن واقوى ما انتجت الافلام المصرية فلقد صنع المخرج فيلما مصريا خالصا عن حياة البدو واظهر باعتقاداتهم وتقاليدهم وتراثهم و « رابحة » بنت بدوية احبت شابا مصريا الى درجة جعلها الحب تخرج عن قبيلتها لتلحق به وتترك مجتمعها الذي يظهر في هذا الانتاج بمظهر صادق حقا .

لكن التسجيل لا يزال مزعجاً . والصوت يتغير دون ترتيب او تنسيق . فالطاقة تذهب بهدوء بينما تسمع كلمة بدوية وكانها صاعقة مما يؤثر على جو الفلم .

ومدير الملابس ينقصه الذوق والواقعية والملابس التاريخية لا تمثل المرحلة التاريخية وكذلك المكياج الذي يكاد يكون مفقوداً وقد تكون الناحية الغرامية في القصص فقيرة جدا حتى تضطر الشركات ان تتناول موضوعات غربية « كالبؤساء » و « غادة الكاميليا » وتدخلها في افلامها .

اما التمثيل فسيء ونحن نلاحظ ان الممثلين هواة اكثر من غيرهم والعبارة الشاذة « كاورفوار » و « بونجور » و « بونسوار » و « اوكيه » لا تزال تظهر في الافلام .

لكن افلاما « كرابحة » تظهر مستقبل زاهرا ان احسنت الشركات الاستفادة من الاساليب الفنية الحديثة وان هي تقبلت الانتقاد النزيه وتيسرت هذه الشروط لتبوأت الافلام العربية مركزاً مستمداً من تاريخ الشعب العربي المثقف .

الحركة النقابية

في اوربا الشرقية

اوسلو — حضر لويس سايان السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي مؤتمر النقابات النروجية والقى فيه خطابا قال فيه ان السلام العالمي يقضي بتعبئة جميع القوى الاجتماعية والمعنوية والسياسية وبالتضامن بين جميع الكادحين في الدنيا باسرها . وتحدث لويس سايان عن الحركة النقابية في مختلف اقطار العالم ، فقال انها تتقدم وتصعد باستمرار ، ونوه بنشاط هذه الحركة خصوصاً ببولونيا وتشيكوسلوكيا ورومانيا والمجر ويوغوسلافيا وبلغاريا ، هذه الاقطار التي استطاعت اخيراً بعد سنوات طويلة من الاستعباد الفاشستي ان تعبر عن ارادتها بحرية تامة . ثم قال ان اتحاد النقابات العالمي قد وجه الى مؤتمر وزراء الخارجية المعقود بباريس مذكرة بشأن الوضع الذي تعانيه الحركة النقابية في اليونان

قضية هونغ كونغ

شنغاي — كتبت جريدة صينية لمناسبة بحث مسألة هونغ كونغ في البرلمان الانكليزي تقول ان طريقة النظر الى هذه المسألة اثناء بحثها في البرلمان كانت خاطئة للغاية ، وان احتلال هذه المدنية انتهاك لسيادة الصين لان المواطنين هناك من الصينين ونحن نذكر الانكليز ان هونغ كونغ يجب ان تعاد وفقاً لميثاق الاطلنطي الى الصين .

تراقية الغربية

صوفيا — بسط وزير الخارجية البلغارية سياسة حكومته في خطاب له فقال ان بلغاريا تطلب عودة تراقية الغربية اليها لانها ارض بلغارية وسكانها بلغاريون باكثريتهم كما انها المنفذ الوحيد لبلغاريا على بحر ايجة .

ابحاث علمية

فلسطين في مخالب الاستعمار !

ملخص فصل من كتاب تحت الطبع للاستاذ صادق سعد

— ٣ —

استغلال فلسطين

كيف يستغل الاستعمار والصهيونية فلسطين وشعبيها العربي واليهودي ؟ تؤكد الصهيونية انها بنت صناعة عظيمة في فلسطين صناعة لم تكن موجودة قط قبل الهجرة اليهودية ، ولكن هذا التأكيد يخفي الحقيقة المرة وهي ان الرأسمال المستغل في الصناعة اليهودية لا يزيد عن ١٢ في المئة من مجموع رؤوس الاموال الصهيونية ، اما الباقي ، فمعظمه من مشاريع احتكارية تستغل موارد فلسطين الطبيعية ، من سقوط المياه واملاح البحر الميت والزراعة الخ . . والزراعة الصهيونية « لا تميل في في نموها نحو انتاج الحبوب بل تميل نحو الزراعة الكثيفة وانتاج البرتقال » .

واصبحت فلسطين تورد لبريطانيا العظمى موادها الخام — لا سيما البوتاس — ومنتجاتها الزراعية — لاسيما البرتقال ففي سنة ١٩٣٩ كان ٥٠ في المئة تقريبا من الصادرات الفلسطينية تذهب الى المملكة المتحدة ومستعمراتها ، وهذه بدورها تمد فلسطين بالمنسوجات القطنية والالات الصناعية وغير الصناعية الخ : اي ان فلسطين اصبحت اقتصاديا في حالة المستعمرات تمد المستعمرة بالمواد الخام والمنتجات الزراعية وتستورد منها المنتجات الصناعية والرأسمال المصرفي .

والنظام الاستعماري مطبق في الادارة ايضاً فالجزء الاكبر من دخل الحكومة ٧٠ بالمئة منه يأتي عن طريق الضرائب غير المباشرة ، اي ان الشعب العربي في فلسطين هو الذي يتحمل النصيب الاكبر منه . واصحاب الاراضي العرب يتحملون الضريبة على الاراضي مع نفس المعدل للصهيونيين مع الفارق العظيم في الانتاج اذ يتوفر الرأسمال للزراعة الصهيونية اما مصروفات الحكومة ، فان ٤٠ في المئة يصرف على البوليس والسجون (وهذا بسبب الفوضى الدائمة التي اوجدتها الصهيونية الاحتلالية والاستعمار البريطاني) ونرى ان دائرة الاشغال تصرف على تأمين الطرق للمزارع والمستعمرات الصهيونية

اما الموظفون الحكوميون ، فكبارهم من الانجليز وكثيرا ما يأتون الى فلسطين بعد قضاء تمرينهم في المستعمرات البريطانية الاخرى مثل الزانزيبار والاوجاندا والنيجريا وعدن وقبرص وروديزيا وتانجانيكا الخ . وهم الذين يستولون على نصيب الاسد في مخصصات الدوائر الحكومية ، فيقول تقرير سمبسون ان مخصصات دائرة الزراعة بلغت سنة ١٩٣٠ ٧٧٫٠٠٠ جنيها استهلكت منها ٤٥٫٠٠٠ للرواتب و ٣٢٫٠٠٠ للنفقات الاخرى

ان هذا النظام الاستعماري في الادارة لم يوجد الا ليحمي المستغلين الرأسماليين — أفرادا أو شركات — من مقاومة الشعب وقد نجح فعلا في مقصده . فالرهون العقارية قد بلغت ٦ ملايين سنة ١٩٣٧ والدائنون يدفعون عنها ارباحا تتراوح ما بين ٣٠ و ٥٠ في المئة سنويا . والحكومة البريطانية قد حولت جميع الضرائب النوعية القديمة التي كانت مفروضة في النظام التركي الى ضرائب نقدية وزادت عليها ضرائب جديدة ، ومع انخفاض اسعار المنتجات الزراعية بدخول المنتجات الزراعية الاخرى فلسطين ، اصبح الفلاح يدفع عشرا يساوي ما يزيد عن خمس محصوله في كثير من الاطيان .

هذا عدا ضريبة الاغنام وضريبة الطرق وضريبة الارض وضريبة المعارف التي فرضها نظام الانتداب على الشعب الفلسطيني فرضا متساويا دون اي اهتمام الى تفاوت الثروات واختلافها . ولذلك فلا غرو ان يزداد المتأخر من الضرائب الذي يعجز الفلاح عن دفعها ، فهو يضطر الى بيع ارضه للشركات الصهيونية . واليكم مثلا للحالة في الريف الفلسطيني ، ففي قرية ادنة كانت الضرائب المباشرة كما يأتي :

١ — ضريبة الاملاك ٧٠٠ جنيه
٢ — ضريبة الاغنام ٦٥١ جنيه
٣ — ضريبة المعارف ٩٧٠ جنيه
٤ — مشروع انعاش القرية ٢٦٠ جنيه
٢٥٨١

اما ما يصرف على هذه القرية فهو :

١) المدرسة ٢٦٠ جنيه
٢) الصحة معرواتب الموظف ٣٠ جنيه
٢٩٠ جنيه

وليس الفلاحون العرب هم الوحيدون في هذه الحالة البائسة ، وانما العمال العرب ايضا في حالة تسوء باستمرار ، فالاجور الحقيقية للعمال العرب قد انخفضت ب ١٠ في المئة بين ١٩٣١ و ١٩٣٧ ، وب ١٧ بالمئة فيما بين ٣٦ — ١٩٤٠ والعمال العرب في فلسطين يشتغلون من ٦٠ الى ٨٤ ساعة في الاسبوع ، وهم مهددون دائما بالبطالة التي يزداد خطرها مع تطور المجتمع الفلسطيني تطورا رأسماليا ، اما وضع الطبقة العمالية القانوني ، فالقوانين العمالية الوحيدة التي صدرت في فلسطين هي قانون تعويض العمال من الحوادث وقانون استخدام النساء والاطفال وما يشبه ذلك ، فالعمال العرب في فلسطين لا يتمتعون باعتراف رسمي لنقاباتهم ولا بقانون عقد العمل الفردي او الجماعي ، بل ان الاحوال الخاصة بالحرب قد جعلت السلطات تصدر اوامرها بمنع الاضراب وهو سلاح العمال الوحيد ازاء الجشع الرأسمالي .

وطبيعي ، بعد ذلك كله ، ان تكون الخدمات الاجتماعية في فلسطين قريبة من العدم ، فالمدارس الحكومية العربية مثلا لم تزد في ٥ سنوات — ١٩٣٧ — ١٩٤٢ عن ٣٨٢ مدرسة الى ٤٠٤ .

ومعلم القرية عدا عن انه يعلم في المدرسة ٣٨ درسا في الاسبوع لفصلين او اكثر في غرفة واحدة ، وعدا عنه انه يشغل اوقات فراغه في النهار بتلبية لوازم القرويين الصحية وتقطير العيون ومعالجة القروح يتبرع بتعليم الاميين الكبار في الليل مجانا ولذلك تبلغ نسبة الامية ٨٥ بالمئة بين عرب فلسطين . اما حالة العرب الصحية ، فهي ليست باحسن حالا منها في مصر ، اذ يصيب الرمد الحبيبي من ٨٠ الى ٩٠ بالمئة من العرب وتصل نسبة وفيات الاطفال الى الى ١١ بالمئة ، وقد ارتفعت نسبة الوفيات عند البالغين من ١٧ في الالف في ١٩٣٩ الى ١٩ في الالف سنة ١٩٤٣ . . شعب جائع مريض جاهل ، لا حقوق له سياسية ام مدنية ام اقتصادية . . هذه هي الحالة التي وصل اليها الاستعمار البريطاني والصهيونية في فلسطين ، فهل علينا بعد ذلك ان نستعجب ازدياد قوة البوليس من ٢٦٠٠ رجل سنة ١٩٣٣ الى ٥٨٠٠ سنة ١٩٤٢ ، ما اشد سخرية الصهيونيين في قولهم « ان اليهود سيجلبون الى العرب علمهم ورأسمالهم ، اما العرب فانهم سيأتون بايديهم واخلاصهم » .

« يتبع »

قلاحنا وعماونا

القرية الفلسطينية في وضعها الصحيح

الفلاح هو الضحية

واما الصحة ، واما وسائلها في القرية فيها ، فهي دفتر الزيارات عند المختار لبشرفه مأمور الدائرة مرة او مرتين في الشهر عند زيارته لتناول طعام الغداء ! واماطل دائرة الحاكم ومدى المساعدات تجدها تنحصر في طعام جابي الضرائب اياما وحشد كل الجهود لتكريم الحاكم او القائمقام . وتستطلع حالهم الاقتصادي ، فترى ان معدل دخل الفرد في احسن القرى انتاجا لا يعدو عشرة جنيهات يذهب ثلثها للضرائب المباشرة او غير المباشرة ، وقسم من الباقي في استعطاف كبار الملاكين والمأمورين والسادة الاعيان وليعش — كيفما شاء — بما تبقى من هذا الدخل الكبير . ومساكين اولئك الذين يودون تحسين احوالهم الماشية او لم يسعدهم الحظ للحصول حتى على هذا الدخل . فسيقعون حتما في حمأة الدين . وتحت رحمة المرابين وكبار الملاكين وان يخلصهم الا بيع اراضيهم وانفسهم بالتابعية الى السادة او الرحيل الى المدن ليكونوا في عداد ذوي الاعمال البسيطة !

وضع القرية الظالم

ومع هذا فانك تستأنس في حيرة ، وتأمل في اضطراب ، تستأنس وتأمل لترى القوم يعمر نفوسهم الايمان وتسيطر عليهم الصراحة ، تتدفق من افواههم القوة والجرأة ، تدل اجوبتهم على ذكاء متوقد وقوة عقلية راجحة ، متفانين يعضهم الم نفساني مبرح : الم لبلادهم قبل انفسهم يشوزفيهم حس عجيب ، حس بالظلم والعنت وظلم البيئة وعنت السادة ونير الاستعباد وترى الى جانب هذا حيرة منهكة فيما يعملون ، واي ظلم يرافعون واي منهج يسلكون .

تعود الى نفسك فتقر ان القرية في وضع اقل ما فيه انه ظالم ، تقر انها مظلومة محرومة ، انها باكية صاخبة ، ترى كل شيء فيها عجبا في عجب — امراضها ملموسة ناخرة ، تراها قد صارحتها الارض العداء بقلة الانتاج وهم لا يستطيعون تحسينه لقلة ما لديهم من المادة او معرفة التحسين ، السادة التقليديون واعوانهم من الاحتكاريين والانتهازيين اعداء لهم لانهم يضمنون البقاء على عواتقهم

للمؤتمر القروي

لقد احس غيرك ايها الزائر مما احسست فثار فيهم الشعور بالظلم وفتشوا عن سبيل الخلاص « فكان عن يد الواعين المنظمين واجتمع نفر من البدو والفلاحين «وما حال البادية عن القرية ببعيد » وما جمعهم الا الشعور المشترك فاستلهموا من انفسهم طريق الخلاص ومن عزمهم الثبات في هذا الطريق واعتقدوا انه في الوحدة الخالصة وفي تنظيم الصفوف . ولكي يتمكنوا من هذه الوحدة وهذا التنظيم اسسوا منظمة تأخذ على عاتقها هذه المهام هي « المؤتمر القروي العشائري العربي » هدف كل فلاح وبدوي في البلاد ، ونظم اول الامر في لوائي اللد وغزة وغايته توحيد الاحزاب والصفوف ومن رقى اليهم بسبب ظانا ان في امكانه هذا ، هو كل الطريق ولكن رده اليأس الى نفسه فقرر العمل مستقلا عن كل اتجاه ووضع غاياته في في دستوره : (نشرنا هذه الغايات في العدد الماضي) .

وقد انبثقت هذه الغايات من الوضع الذي تتخبط فيه البلاد واستمر اعضاؤه في حركتهم واتخذوا مركزا لهم في يافا ولما كانت الحركة لا تعني الانفصالية ودستورها لا يرمي الى الاقتصار على هذين اللوائين فقد خرج بفكرتهم الى اخوانهم في كل لواء ، وكم يدعو الى الفخر والامل ان يجدوا جميع من تحدثوا اليهم اشد منهم ايمانا بوجوب السير في هذه الطريق ولم يمض على الحركة بضعة اشهر حتى اصبحت هيئتها التنفيذية مؤلفة من ممثلي جميع الالوية في البلاد من خيرة شباب القرى ورجالها العاملين .

هذه هي القرية وهذا هو المؤتمر القروي وليد الامها والام البلاد وهو اذ يصمم على عدم الوقوف دون اهدافه يتمنى تأييد العاملين والمخلصين في هذه الامه والله الموفق للطريق .

اجتماع عام

لممثلو عمال النافي

عقد اجتماع عام لممثلي عمال النافي العرب في جميع انحاء فلسطين يوم الاحد الماضي ، في دار جمعية العمال العربية بيافا وبحثوا في مطالبهم التي يشعرون بضرورة تلبيتها ليتسنى لهم ان يعيشوا عيشة شريفة تليق بهم كبشر ، ثم اقروها وفوضوا اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب ان تقدمها باسمهم الى المراجع الايجابية .

معـــاهدة الصلح الايطالية

في مجلس وزراء الخارجية

افاد مراسل «تايمس» الخاص من باريس ان وزراء الخارجية الاربعة عقدوا جلسة قصيرة بحثوا فيها القضية الالمانية ، وعقدوا في مساء اليوم نفسه جلسة اخرى تلي فيها تقرير لجنة التعويضات الايطالية وقد ظهر من هذا التقرير ان ثمة خلافاً بين وجهات نظر ممثلي الوفود بصدد كيفية دفع التعويضات فاحيلت هذه القضية الى وكلاء وزراء الخارجية للبحث فيها .

وفي جلسة اخرى اوقش اقتراح بيرنز الذي قدمه في الجلسة السابقة ، فلم يبدر اي اعتراض على النقطة الاولى منه بشأن تأجيل اعمال مجلس وزراء الخارجية الى ١٥ حزيران اما فيما يتعلق بالنقطة الثانية من الاقتراح الاميركي التي تدعو الى عقد مؤتمر الصلح في اول تموز او في الخامس عشر منه . فقد لاقت معارضة شديدة . اذ ان الوفد السوفياتي لم يوافق على تعيين موعد مؤتمر الصلح قبل اتفاق مجلس وزراء الخارجية على النصوص المقترحة لمعاهدات الصلح وذلك وفقاً لمقررات مؤتمر وزراء الخارجية الذي عقد في موسكو عام ١٩٤٥ . غير ان الوفدين الاميركي والانكليزي قد اقترحا تعيين موعد مؤتمر الصلح بصورة مستقلة ، بقطع النظر عن الاتفاق على نصوص معاهدات الصلح وقبل البت في امر هذه المعاهدات التي ستعرض على المؤتمر في رأس اعماله

وقد اجيب الوفد السوفياتي عند سؤاله عن نصوص المعاهدات التي ستعرض على مؤتمر الصلح ، انه يجب ان يشترط في النصوص فقدان الاتفاق بين الدول الكبرى على هذه القضية او تلك من القضايا وهكذا فان الوفد السوفياتي ، دون ان يقترح اي شرط اضافي لتعيين موعد مؤتمر الصلح ، فانه يلح في المحافظة على مقرراته بينما نرى الوفدين الاميركي والانكليزي يقترحان تغيير شكل الاستعداد لمؤتمر الصلح الذي اتفق على عقده بقرارات سابقة من الدول الحليفة . وبعد البحث في هذه القضية تقرر ان يحدد موعد مؤتمر الصلح في جلسة مجلس وزراء الخارجية التي ستعقد في ١٥ حزيران . وقد تمت الموافقة على نصوص شروط الهدنة مع ايطاليا بعد ادخال تعديلات عليها من قبل الوفد السوفياتي . اما فيما يتعلق بالنقطة الاخيرة من اقتراح السيد بيرنز بشأن ادخال قضية معاهدة الصلح مع النمسا في جدول اعمال مجلس الوزراء الذي سيعقد في حزيران فان الوفد السوفياتي قد رأى ان هذه القضية ليست مهيأة للبحث بعد ان تبين ان الوفود لم تهيء خطوط هذه المعاهدة وان ادخال قضية معاهدة صلح جديدة في جدول اعمال جلسة حزيران التي يجب ان تبحث قسما من المعاهدات للوصول الى اتفاق في القضايا المعقدة التي لم تزل الى الان بدون حل — ان عملا كهذا يؤدي بطبيعة الحال الى تعقيد اضافي في تهيئة مؤتمر الصلح .

وسيتابع مجلس الوزراء في جلسة اليوم مناقشة القضية الالمانية ثم تؤجل اعمال المجلس الى ١٥ حزيران .

الطريق واضحة والخصم معروف

الشعب العراقي لا يريد لجانا عليا
ولا دنيا بل يؤيد لجنة الاحزاب العراقية
الدفاع عن فلسطين لانها منبثقة من صميمه

تألفت في العراق لجنتان الاولى لجنة الاحزاب العراقية للدفاع عن فلسطين وهي لا تعرف المهادنة ولا التساهل في سبيل وضع الحق في نصابه

والثانية اللجنة العليا للدفاع عن فلسطين ويرأسها فخامة السيد نوري باشا السعيد وهي لا ينتظر منها ان تعمل عملا جديا حاسما . وقد تتوسل باللين ، وتصدق المطل والتسويف ، وتفاوض العناصر الرجعية وتفسح المجال للاخذ والرد على غير جدوى فشتان بين هذه وتلك

وقد فطن الشعب العراقي الى هذا الخطر الناجم عن وجود لجنة عليا شبه حكومية تتصدى للدفاع عن فلسطين . بينما هناك لجنة شعبية تمثلت فيها الاحزاب وتكتلت حولها جماهير العمال والكادحين والعناصر التي لا تبغي عن الاستقلال بديلا وتطالب ان تكون فلسطين حرة في تقرير مصيرها واختيار نوع الحكم الذي تريده

والنفس الابية الحرة حقا يؤلمها ان ترى تلك اللجنة العليا معتدة بذاتها جريئة في ادعاءاتها بينما خطتها الدفاعية المصطنعة مما لا يخفى على احد . وقد بلغ بها الاعتداد درجة طلبت معها من لجنة الاحزاب العراقية للدفاع عن فلسطين الانضمام اليها فاعتذرت هذه عن المشاركة فيها خشية ان تصدر منها قرارات تباين قرارات لجنة الاحزاب كما ان طبيعة العمل الحزبي تتنافى مع الاشتراك في لجان مؤلفة من اعضاء مستقلين

وقد تم تأليف اللجنة العليا المذكورة من اربعة عشر عضوا يضاف اليهم ممثل عن كل حزب من الاحزاب الحرة ، على اثر اجتماع عقد في مجلس النواب العراقي في الثالث من هذا الشهر . ونفهم من نص الكتاب الذي وجهته الاحزاب الى رئاسة اللجنة العليا انها رفضت الانضمام اليها رفضا تاما بعد ان بينت اعذارها وقدرت كل جهد يبذل في سبيل مساعدة فلسطين

وقد كتب الاستاذ المحامي ناظم الزهاوي مقالا رئيسيا في جريدته الرأي العام ، تناول فيه هذه الناحية الهامة ومما جاء فيه قوله :

«نحن لا نريد لجانا عليا ولا لجانا دنيا يؤلفها من كانت لهم اليد الطولى في هذا المصير المحزن الذي وصلت اليه فلسطين اننا لا نريد لجانا تشغلنا بالدرس والتحقيق والتداول والمشاورة فالطريق واضحة والخصم معروف . اننا نريد لجانا تنبثق من صميم الشعب من عماله وفلاحيه ومثقفيه الاحرار .

عمال المعسكرات

تلقت اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب جوابا على المذكرة التي رفعتها بشأن مطالب عمال المعسكرات . وستدعو اللجنة لجنة عمال المعسكرات المركزية لدراسة هذا الرد .

فاسفر وجه الظلم ..

كان الاضراب العام العظيم الذي شمل العراق اجمع يوما مشهودا محاطا بالقدسية في بغداد . وقد دل فيه الشعب العراقي على وعيه واتجاهه التوجيهي الذي تريده له القيادة الصالحة . واعجب ما يستحق العجب فيه وقوف صاحب المقهى وصاحب الحانوت والفندق وغيرهم من اصحاب الاعمال العامة وبايديهم المفاتيح حتى يحين موعد انتهاء الاضراب في الساعة الثامنة مساء .

وقد اتحفنا صديقنا الاستاذ مراد عبد الله العماري بقصيدة نظمها لتلقى في الاجتماع الذي دعا اليه الحزب الوطني الدمقراطي ولكنه لم يتمكن من القائها لضيق الوقت ففضل ان يبعثها تحية لفلسطين ومشاركة منه في الاحتجاج على البيان الجائر الذي اصدرته لجنة التحقيق . وقد اخترنا منها بعض ابيات بينها تدل كلها على وطنية لاهبة وتأهب للنجدة وحماس لا حد له :

اتانا صريحاً يحمل الغدر والظلما	قرار به كيد الدخيل بدا طلقاً
فاسفر وجه الظلم عن شر منظر	فشكراً لمن قال الحقيقة والصدقا
فلسطين وافانا القرار فهزنا	اليك حنين لا يبارحنا شوقا
فلسطين ان القوم شف قناعهم	فان غرروا دهراً فهل دهرهم يبقى
وان لنا في مجلس الامن عصبة	تؤيدنا حتما وتبغي لنا المنقى
وليس علينا غير ان نترك الهوى	ونفضح ظلم القوم كي نضمن الحقا
خضوعا لآراء الجماهير نبتغي	والا فلا ندين لمن عقا

خلاف صناعي

اعلنت جمعية العمال العربية خلافا صناعيا على شركة النسيج الفلسطينية السورية بيافا وعلى مصنع التاج الذهبي للنسيج حول الاجور وساعات العمل والاجازات المرضية والاعياد الدينية والاجازات السنوية والفصل عن العمل ووضع حد ادنى للاجور في حالة عدم وجود غزولات

اضراب عمال مصانع

نسيج الشرق الادنى

كانت جمعية العمال العربية قد نظمت عمال نسيج شركة الشرق الادنى للمنسوجات في نابلس فحاولت الشركة تحطيمه بتأخير دفع الاجور والامتناع عن دفع حد ادنى عنها في حالة عدم وجود غزولات . وقد اعلنت الجمعية خلافا صناعيا على الشركة ضمنته مطالب العمال فما كان منها الا ان قررت طرد اعضاء لجنة العمال وهم الاخوان : روحي الخفش ، مصطفى عسقلان ، محمد علي النابلسي بديع عناب ، ومنير فهد . وقد دخل العمال المصنع واعتصموا داخله ورفضوا العمل بدون اخوانهم . وهذه الاعمال الغريبة التي اقدمت عليها الشركة استنكرها الجميع واوجبت تدخل العقلاء بفض الخلاف وانتج تدخلهم ارجاع جميع العمال ودفع اجورهم فوراً . وقد تركت الطلبات الاخرى لدائرة العمل كي تنظر فيها .

عصبة التحرر الوطني

في حيفا

عقد اعضاء عصبة التحرر الوطني في حيفا اجتماعا يوم الاثنين في ٢٠ ايار سنة ١٩٤٦ في الساعة السابعة والنصف لاجراء انتخابات جديدة للجنة المحلية

وقد بدأ الرفيق محمد موسى سليم «ابو موسى» الاجتماع بكلمة ضافية حول اعمال اللجنة المحلية في السابق وعن خطط العصبة التنظيمية في المستقبل كما قدم الرفيق عصام العباسي موجزا عن السياسة الحزبية العامة في هذه المرحلة

ثم ناقش الرفاق البيانين وتكلموا عن النواحي الايجابية والسلبية في العمل كما حملوا اللجنة التي ستنتخب نواحي مهمة التنسيق وتقوية النشاط الحزبي في حيفا وضواحيها

بعد هذا اجرت الانتخابات ففاز الرفيق محمد موسى سليم ليقوم بدور قيادة العمل والرفاق عصام عباسي واكرم جرار وعلي الحمرة وجورج خوري وعزيز كردوش اعضاء في اللجنة المحلية

وقد ختم الاجتماع الرفيق اميل حبيبي بكلمة توجيهية حث فيها الرفاق على السهر والانتباه لتقوية النشاط

وقبل ان ينفض الاجتماع حث الرفاق مصطفى ابو جراس ومنيا نصار على ضرورة زيادة بيع جريدة الاتحاد التي اصبحت بفضل بيع الرفاق اياها ، بالشوارع من اوسع الجرائد انتشارا ونفوذا

فرع لعصبة التحرر الوطني في جبع

على اثر دعوة شبان قرية جبع توجه وفد من اعضاء لجنة محلية حيفا الى القرية حيث تباحثوا مع شباب القرية لتأليف فرع لعصبة التحرر الوطني

وبعد ان القى الرفيقان اميل حبيبي ومحمد موسى سليم بياناتهم حول سياسة العصبة وتنظيمها تقرر تأليف فرع للعصبة وتألفت لجنة تحضيرية لهذا الهدف .

محاضرات العصبة في حيفا

يلقي الاستاذ اميل حبيبي محاضرات تنظيمية وتوجيهية في كل يوم ثلاثاء في دار العصبة ، كان آخرها الثلاثاء الماضي حول «اذناب الاستعمار»

وسوف تنظم العصبة محاضرات اضافية سيعلن عنها في بداية الشهر القادم .

تبرع للسجناء

جاءنا من قرية بيدا ان الاهالي بها هم وسكان القرى المجاورة قد تبرعوا للسجناء بمبلغ مائة وخمسة وخمسين جنيها حينما كان السيد جمال الحسيني يزور تلك القرية وقد سلموا التبرعات الى السيد شكري قطينة .

اتحاد الطلاب - بقية

وقد رفع المجتمعون بعدها عدة قرارات مهمة الى مجلس الوزراء البريطاني ووزارة الخارجية ومجلس النواب يطالبون باعطاء الشعب الفلسطيني حقه في السيادة وانسحاب الجيوش البريطانية ومختلف هيئات التجسس في الشرق الاوسط والغاء المعاهدات والعمل على انشاء الصداقة العربية البريطانية والعمل على بناء السلم العالمي وتطبيق سياسة خارجية جديدة تعبر عن اماني الشعب البريطاني .

وقد طلب مندوبو حزب العمال والحزب الشيوعي وحزب الكومونولث وعدة نقابات للعمال وعدة منظمات للشباب رسمياً الى اتحاد الطلبة العرب تزويدهم بمحاضرين يحدثونهم عن الشرق العربي وشعوبه وقضاياه ونضاله الوطني المشرف في سبيل الحرية والدمقراطية والاستقلال .

أخبار عالمية متفرقة

بريطانيا في اليونان . .

فاشية جديدة !

أذاع رجال الوفد البرلماني «دودس وسولي» و«تيفني» بيانهم على الشعب البريطاني حول مشاهداتهم في اليونان فاثارت رعباً وهلعا ما بين جميع الاوساط الشعبية .

الا ان ما جاء في مقالة نشرها عضو الوفد الاخير تيفني في جريدة «رينولد» تزيد البيان رهبة وخوفا . يقول تيفني حول مشاهداته : —

« لقد رأيت دولة فاشية وهي تعمل فالاخبار التي جاءتنا عن الارهاب المتزايد في نواحي البلاد كلها صادقة وواقعية تثبتنا منها باعيننا ولا يمكننا ان نعزي هذه الاعمال الارهابية للعناصر الفوضوية اليمينية المتطرفة ، فلقد شاهدناها في كثير من المناسبات اعمالا تنظمها وتنفذها اجهزة الدولة بما في ذلك البوليس والجيش في اثينا وفي الريف .

ومما جاء في اجتماع صحفي عقده الوفد البرلماني المذكور على اثر بيانهم وبعد نشر هذه المقالة ما يأتي : —

« انها قصة ارهاب « جريء » انها قصة تعذيب دام ، انها قصة عداء ضد جميع العناصر الشعبية وضد كل حرياتها الدمقراطية وهي قصة تحيكها الحكومة اليونانية في عهد الارسالية البريطانية التي ارسلتها حكومة العمال .

« مئات من المدنيين واجهونا في تجولنا وهم جميعاً يظهرون لنا آثار الضرب والتعذيب على اجسامهم . وهي آثار تركها تعسف البوليس على المدنيين العاديين .

« وقد ابرز الوفد مسألة هامة حين اعلن ان القوى اليمينية المعتدلة والاحرار والشيوعيين جميعهم يرون ان اجراء الاستفتاء في عهد كهذا لن يكون الا عدم احترام عهود اخذتها على نفسها بريطانيا»

هذا ما قاله وفد بريطاني برلماني !

وهذا ما يراه العالم !

فهل هذا في مصلحة السلم .

الطاقة الذرية . .

الدكتور الن نن ماي

كانت حكومة بريطانيا قد حكمت على العالم الدكتور «الن نن ماي» بالسجن عشر سنوات لتهمة اذاعة اسرار القنبلة الذرية لدولة اجنبية .

ولقد اثارت القضية جدلا في بريطانيا لعلاقتها بالتعاون الدولي وبمستقبل هذا التعاون .

وفي الاسبوع الاخير عقدت منظمة العمال العلميين التي تضم جميع العمال الذين يعملون في المختبرات العلمية اجتماعا اقرت فيه بيانا جريئا نقتطف منه ما يلي : —

« ان الحكم عشر سنوات واشغال ثقيلة على العالم الذري « الن نن ماي » لا تعادل بشيء التهمة التي وجهت اليه . فالواجب تخفيف هذا الحكم حالا . ومن الطبيعي ان يظهر هذا الحكم قاسيا صارما اذا ما قيس بالاحكام التي فرضت على الذين تعاونوا مع المانيا اثناء الحرب .

ونحن نرى ان عدم التعاون مع الاتحاد السوفيتي في موضوع الذرة كان من الاسباب المباشرة التي ادت الى تأزم الوضع العالمي وفقدان التعاون مع الشعوب

وتختم المنظمة بيانها بمناشدة الحكومة تخفيف مدة السجن على العالم الذري البارز « لان التهمة في حد ذاتها لا تحمل معها حكما كهذا »

ثورة اذربيجان في عام ١٩٠٩

يتهم الاتحاد السوفياتي بانه المحرض على الحركة الاذربيجانية الدمقراطية دون اي اعتبار لاحوال الشعب الاذربيجاني وهذا ما دفع احد الكتاب الى نشر المعلومات التالية .

« ان احسن رد على الذين يقولون بان الاتحاد السوفييتي هو الذي شجع الحركة الانفصالية في اذربيجان هذه الفقرات من رسالة ارسلها مفوض بريطانيا في ايران عام ١٩٠٩ السر نيكلسون

تقول رسالة السر نيكلسون — « بعد حل البرلمان الايراني ثارت تبريز والمقاطعات المتاخمة ثورة علنية مفتوحة ضد الشاه ولقد نجحت الحركة الوطنية في السيطرة على الموقف . ولم تكن هذه الحركة لاقناع الشاه ليتبع سياسة ودستوراً دمقراطيين ، بل كان هدفها الانفصال عن المملكة وتأليف جمهورية اشتراكية مستقلة

كيف يمكن للاتحاد السوفييتي ان يشجع حركة الانفصال هذه التي يرجع تاريخها الى ما قبل الثورة الروسية ؟

ولعل من الطريف ان نذكر ان روسيا القيصرية تعاونت مع الشاه ضد اذربيجان واستقلالها وذلك تخوفا من ان تنقل العدوى الى القوقاس . واليوم تريد الدول الاستعمارية الغربية ان تتدخل ضد اذربيجان وذلك خوفا من رجع الصدى الذي قد تحدثه هذه الحركة في البلاد المتاخمة .»

هذا صدق . .

طبعت في مطبعة النصر — يافا